Received : 3 / 6 / 2025 Accepted: 13 / 7 / 2025 Published : ٩ / ٧ / 2026

(المحكم والمتشابه عندالعلامة عبد الله جوادي الآملي) دراسة موضوعية

أحمد عباس خلف إيمان ياسين حسن

Ahmed.abbas.khalaf.1997@uomustansiriyah.ed
D.emanyaseen@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة منهج الشيخ عبد الله جوادي الآملي (دام ظله) في تفسيره، حيث يُعدّ من أبرز علماء الشيعة الإمامية في العصر المعاصر، وبالخصوص في المجال التفسيري والفلسفي، ومكنته أرضيته العرفانية والعقلية من تأليف تفسيره الكبير تسنيم، الذي يُعدّ من أهم التفاسير العقلية والعرفانية. فكان من نتائج البحث أن الشيخ الآملي (دام ظله) لم يقتصر في مبحث المحكم والمتشابه على المعنى الظاهري، بل وسّع المفهوم ليشمل البعد الوجودي، وكان تأصيله أشبه بالمنهج العرفاني العقلي. ولقد ركز الآملي في هذا المبحث على مرجعية أهل البيت (عليهم السلام)، وعدّهم "الراسخين في العلم"، فجمع في تفسيره الآيات والروايات الخاصة بتأويل المتشابه وردّه إلى المحكم، وربط بين مراتب البيان القرآني ومراتب الإدراك العقلي، فجاء هذا التفسير ممتلئًا بالأبعاد التأويلية والعرفانية الدقيقة.

الكلمات المفتاحية : الشيعة ، جوادي الآملي ، تسنيم، علماء

Mutashabih According to Allama Abdullah Jawadi -Muhkam and Al-Al) ctive StudyAmoli) An Obje

Ahmed Abbas Khalaf Iman Yassin Hassan

Al-Mustansiriya University , College of Education , Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

Abstract

This study examines the methodology of Shaykh ʿAbd Allah Jawadi Amuli (may his shadow endure) in his Qur'anic exegesis. He is regarded as one of the most prominent contemporary scholars of the Twelver Shiʿi school, particularly in the fields of tafsir and philosophy. His intellectual and mystical background enabled him to compose his monumental work *Tafsir al-Tasnīm*, which is considered among the most significant rational and mystical commentaries on the Qur'an. The findings of the research indicate that Shaykh Jawadi Amuli did not confine the discussion of *muhkam* (clear) and *mutashabih* (ambiguous) verses to their apparent meaning. Rather, he expanded the concept to encompass an ontological dimension, grounding it in a method that is both rational and mystical. In this regard, Amuli emphasized the authority of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), identifying them as "those firmly rooted in knowledge." In his exegesis, he systematically integrated verses and narrations related to the interpretation of ambiguous verses and their return to the clear ones, linking the levels of Qur'anic expression with the levels of rational cognition. Consequently, his tafsir is replete with profound hermeneutical and mystical dimensions.

Keywords : Shia, Javadi Amoli, Tasnīm, scholars

المقدمة

الحمد لله الذي تجلّت آياته في الآفاق، وتنوّرت بنوره قلوب العارفين، فسبحت الأكوان بحمده، وخضعت العقول لعظمته، وأنار بنور كتابه دروب السالكين.

وصلى الله وسلّم على المصطفى الهادي، المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله، وعلى آله الأطهار الذين هم مصابيح الدجى، وسفن النجاة، وعلى أصحابه الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

في ظلّ التحولات الفكرية الراهنة ، وعلى إثر تزايد الأسئلة والاستفسارات حيال مصطلحي «المحكم» و«المتشابه» في القرآن الكريم، غدت مسألة التمييز بين هذين الجانبين من الديناميكية المعرفية والبحثية. وقد لفت انتباهي إلى هذا الموضوع تقديم الفقيه والفيلسوف المعاصر آية الله العظمى _____، فهو يجسّد نهجًا فريدًا في الجمع بين التفسير العقلي والعرفاني لتوضيح العلاقة البنيوية بين المحكم والمتشابه، مستندًا إلى القرآن، والرواية، والعقل، والتجربة الروحية.

أسباب اختيار الموضوع:

1. يسهم في معالجة الإشكالات الفكرية والمذهبية المرتبطة بتوظيف آيات المتشابه وإساءة استخدامها في الولاءات الأيديولوجية.
2. يعزز الفهم العميق لدور القرآن بوصفه «أمّ الكتاب» المرجعي لمعنى النص، من خلال التأصيل لمحكم المتشابه بمنهجية واضحة.
3. يُثبت أصالة الفكر الشيعي في مؤلفات جوادي الآملّي، من خلال إظهار التناغم بين العقلانية والشهادة، وهو ما يحتاجه حقل الدراسات القرآنية المعاصرة.

أهداف البحث :

١. تكوينيًا : فهم منهجية الشيخ جوادي في تصنيف وتأويل المحكم والمتشابه، خاصة عبر تحليل أمثلة مفصّلة.
٢. تحليليًا : الكشف عن أبعاد القضية في ضوء الجمع بين التفسير العقلي والعرفاني، وربطها بأهداف التأويل التي تملكها المدارس العلمية المختلفة.
٣. تقويميًا : تقويم مدى مساهمة هذا المنهج في معالجة إشكاليات فكرية كالجمود، والتطرف، والتجسيم، وتوظيف الآيات لأغراض جدلية أو اجتماعية.
٤. تقنيًا : توصيف النص القرآني كنظام متكامل، ودراسة أثر نصوص المحكم في توجيه فهم المتشابه.

الدراسات السابقة:

تمت مراجعة كتاب "الميزان" للعلامة الطباطبائي، الذي أسس تقليدًا رصينًا لفهم المقاطع المحكم والمتشابه، أعقبته شروح متفرقة ضمن تراجم تفسيرية شاملة.

وتناول بعض المفسرين المعاصرين مثل السيد عبد الله شبر ومحمد كعبي الخُرسان، مسألة المتشابه من الزاوية اللغوية والتشريعية، إلاّ أن أغلبها اقتصرت على التصنيف دون الخوض في المنهج العرفاني . التأويلي العميق.

وحظي موضوع التقريب بين الرؤية العقلية والعرفانية بمحاولات بحثية، لكن دون بناء تطبيقي أعمق كما جاء في مشاريع تحليلية موسعة مثل "تفسير تسنيم" للآملّي، ولكن في ما يتعلق في هذا الموضوع بالخصوص لم أجد رسالة علمية او بحثاً يتناول هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

١- التحليل النصي : قراءة تفصيلية لأقوال الإمام جوادي في كتبه وأبحاثه.
٢- التفسير المقارن : مقارنة بينه وبين الطباطبائي، وسيد عبد الله الشبر، وانتقاء أوجه التمايز والتكامل بينهم.
٣- نمذجة أمثلة : تحليل مقاطع قرآنية مُختارة (مثل «الاستواء»، «اليد»، «العرش»، «الروح») عبر فهمه لهذين المصطلحين.
٤- التقييم العلمي: قياس مدى فعالية منطق التأويل وترجمتها إلى آليات معرفية واضحة.

٥- الدلالات المعرفية : استكشاف أثر هذه الدراسة في مجالات فهم النص الديني والوعي القرآني وخطاب المصطلح.

خطة البحث :

تضمنت خطة الدراسة مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة : تشتمل على أسباب اختيار الموضوع واهداف البحث والدراسات السابقة ومنهج الدراسة.

التمهيد: يشتمل على القرآن الكريم وهو المصدر الأساسي في الإسلام، وهو المرجع الأول في العقيدة والتشريع والتربية.

ويحتوي القرآن على نوعين من الآيات:

- محكمة : واضحة وسهلة الفهم.
- متشابهة : تحتمل معاني متعددة وتحتاج لتأمل.

وهذا الموضوع (المحكم والمتشابه) أثار أسئلة كثيرة عند العلماء منذ القدم، وحاولوا تحديد معانيه وضوابطه.

والبحث يركّز على رأي العلامة عبد الله جوادي الآملي، أحد كبار المفسرين المعاصرين، الذي جمع في تفسيره بين العقل، والعرفان، والنص الديني.

المبحث الأول : لمحات مضيئة عن حياة العلامة آية الله العظمى _____.

المبحث الثاني : المحكم والمتشابه في القرآن الكريم.

الخاتمة : وتشمل على أهم النتائج

التمهيد :

يُعَدّ القرآن الكريم النصَّ المركزيَّ في الفكر الإسلامي، والمصدر الأول للتشريع، والمرجعية العليا للهداية العقائدية والتربوية، وقد كان ولا يزال محورًا رئيسًا في الحراك العلمي والفكري والروحي للحضارة الإسلامية. ومع تعدد طبقات هذا النص وتنوع أساليبه ومراميه، برزت قضايا تأويلية دقيقة، من أبرزها ثنائية «المحكم» و«المتشابه»، لما تثيره من تساؤلات معرفية ومنهجية عميقة، تتعلّق بكيفية فهم النص الإلهي، والتعامل مع مستوياته البيانية والدلالية.

إنّ التمييز بين آيات محكمة، تتسم بالوضوح والدلالة الصريحة، وبين آيات متشابهة، تَحْمِلُ احتمالاتٍ وتقديراتٍ دلالية، يشكّل منطلقًا رئيسًا في بناء منظومة الفهم القرآني. وقد انشغل علماء التفسير والبيان والاعتقاد منذ القرون الأولى بمحاولة الكشف عن حدود هذين الصنفين، والضوابط المعتمدة في تأويلهما، والعلاقة بينهما، وآثار ذلك في العقيدة والشريعة والسلوك.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية المنهج التفسيري الذي تبنّاه آية الله العظمى العلامة عبد الله جوادي الآملي (دام ظله)، بوصفه أحد أبرز المفكرين والمفسرين في الحوزة العلمية المعاصرة، والذي مزج بين العقل والفلسفة والعرفان في إطار قرآني متين. وقد حظيت هذه الثنائية (المحكم والمتشابه) باهتمام واضح في تفسيره الموسوعي «تسنيم»، حيث قاربها بمنهج تأويلي دقيق، يجمع بين المأثور العقائدي، والبرهان العقلي، والذوق العرفاني، معتمداً على السياق القرآني وبنية الآية في الكشف عن المعنى.

من هنا، تنبع أهمية هذا البحث، إذ لا يقتصر على عرض مفهومي المحكم والمتشابه ضمن الإطار التقليدي، بل يتجاوز ذلك إلى استكشاف المنظومة التفسيرية التي رسمها العلامة جوادي الآملي، وتحليل أبعادها المعرفية والدلالية، وتقييم قدرتها على التعامل مع التعقيدات النصيّة في المتشابهات، وعلى ترسيخ الفهم الراسخ الذي دعا إليه القرآن بقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران: ٧).

وستتناول هذه الدراسة تحليل هذه المفاهيم وفق رؤية الآملي، من خلال تتبّع نصوصه التفسيرية، واستقراء منطلقاته الفكرية، ومقارنة منهجه بالمناهج التفسيرية الأخرى، وذلك بغرض تقديم قراءة علمية موسعة تفتح آفاقًا جديدة في فهم المحكم والمتشابه، وتعزّز المقاربة العقلية والعرفانية في تفسير النص القرآني.

المبحث الأول

لمحات مضيئة عن حياة العلامة آية الله العظمى

تُعَدّ شخصية آية الله العظمى العلامة عبد الله جوادي الآملي من أبرز الشخصيات العلمية والفكرية في العالم الإسلامي المعاصر، لما تميز به من عمق علمي وشمولية فكرية، جمع فيها بين الفقه والفلسفة والعرفان والتفسير، مما جعله مرجعاً علمياً وروحياً وفكرياً للعديد من طلبة العلم والباحثين في الحوزات والجامعات (الآملي ع.، رحلة العقل والروح في ضوء القرآن، ٢٠١٠). ويكتسب هذا الفصل التمهيدي أهميته من كونه يسلّط الضوء على المكونات التأسيسية لشخصية هذا العالم، من حيث النشأة والبيئة والتكوين العلمي، وصولاً إلى آثاره الفكرية والمنهجية.

لقد استطاع هذا المفكر الكبير أن يجمع بين الأصالة والاجتهاد، من خلال مسيرة علمية طويلة امتدت لعقود، تميزت بالبحث والتحقيق والإبداع في مجالات متعددة، وهو ما انعكس في مؤلفاته الغزيرة التي تناولت موضوعات دقيقة في الفلسفة الإسلامية، وتفسير القرآن، والعرفان النظري، فضلاً عن مباحث الكلام والأصول (الآملي ع.، رحلة العقل والروح في ضوء القرآن، ٢٠١٠، صفحة ١٧). كما تفرّد بأسلوب رصين يجمع بين التحليل العقلي والدقة الاصطلاحية، مع التزام عميق بالقرآن والسنة، مما جعله صوتًا علميًا موثوقًا في قضايا الفكر الإسلامي الحديث. (الآملي ع.، المعرفة الدينية :إمكانها ومنهجها، ٢٠٠٤)

وتبرز أهمية دراسة شخصيته في هذا السياق من زاويتين رئيسيتين: الأولى، أنّه يمثّل امتدادًا حيًا للمدرسة الإسلامية العقلانية التي جمعت بين الكشف والشهود، وبين البرهان والفكر؛ والثانية، أنّه قدَّم إسهاماتٍ تأسيسية في بناء منظومة فكرية معاصرة تستند إلى الأصول الإسلامية دون أن تنغلق عن الواقع أو تحاكي الغرب على حساب الذات. (الآملي ع.، الاجتهاد والتقليد في ميزان العقل والشرع، صفحة ٧٢).

إنَّ التعرّف على ملامح حياته، من حيث النشأة والتربية العلمية، وشيوخه وتلامذته، والمناهج التي اعتمدها في بحوثه ومؤلفاته، يُسهم في فهم الخلفية التي انطلق منها هذا المشروع الفكري، ويمنح القارئ إطارًا مرجعيًا لتحليل آرائه وفهم مقاصده. (الآملي ع.، مدخل إلى منظومته المعرفية)

المطلب الأول

النشأة والولادة والبيئة الثقافية

وُلِدَ آية الله العظمى الشيخ عبد الله جوادي الآملي سنة ١٩٣٣م (١٣٥٢هـ) في مدينة آمل، الواقعة في محافظة مازندران شمالي إيران. نشأ في أسرة متدينة وعلمية، وكان والده الحاج ميرزا عبد الله من أهل الورع والتقوى، وقد عُرِف في أوساط مدينته بسيرته الزاهدة وتديّنه العميق، مما وفّر للشيخ جوادي الآملي بيئة دينية محفّزة على طلب العلم والعمل الصالح. (الآملي ع.، خزانةالعرفان، ٢٠٠٤) وقد أثّرت هذه الأجواء الإيمانية منذ سنيه الأولى في بلورة شخصيته العلمية والروحية، فانعكست في اهتمامه المبكر بالدروس الدينية والتأملات العقلية. (معرفة، ١٩٩٨)

وكانت مدينة آمل في ذلك العصر تُعدّ من المراكز العلمية والثقافية المرموقة في شمال إيران، إذ احتضنت عدداً من المدارس والحوزات التي خرّجت علماء بارزين في مختلف العلوم الإسلامية، كالفقة، والأصول، والتفسير، والفلسفة، الأمر الذي مهّد للناشئة من أمثال الآملي بيئة ملائمة للنبوغ (سبحاني، ٢٠٠٦). وقد بدأ دراسته النظامية في المدارس الابتدائية العامة، ثم التحق بالحوزة العلمية في آمل، حيث تعلّم مقدمات العلوم الإسلامية من النحو، والصرف، والمنطق، والفقه، على أيدي أساتذة محليين، حتى برز بين أقرانه في سرعة الفهم وحسن التحصيل (زاده، ٢٠١٠، صفحة ٦٧).

ومع تطلّعه إلى المزيد من التعمّق العلمي، ارتحل إلى مدينة قم المقدسة، التي كانت ولا تزال تمثّل القلب النابض للحوزات الشيعية في إيران، ليستكمل فيها دراسته العليا. وهناك التحق بالحوزة العلمية الكبرى، ونهل من علوم كبار الأساتذة والمجتهدين، فدرس السطوح العالية، ثم انخرط في بحوث الخارج في الفقه والأصول والفلسفة والعرفان النظري (طهراني، ١٩٩٥). وقد عُرف منذ سنوات دراسته في قم بذكائه الحاد، وانضباطه المنهجي، واهتمامه المتزايد بمباحث الفلسفة والعرفان، مما مهّده ليكون لاحقًا من أبرز تلامذة الفيلسوف الكبير العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (رستمي، منهجية الشيخ جوادي الآملي في الفلسفة والعرفان، ٢٠١١).

وبعد انتقاله إلى مدينة قم المقدسة، انفتح أمامه أفق علمي واسع، إذ كانت الحوزة العلمية فيها تحتضن كبار العلماء والمجتهدين الذين أسّسوا لمرحلة نوعية في الفقه والفلسفة والكلام والتفسير. وقد بدأ الشيخ عبد الله جوادي الآملي مسيرته العلمية في قم بالتدرج المنهجي المعروف في الحوزات، فأنهى دروس السطوح بسرعة ملحوظة، ثم حضر أبحاث الخارج عند عدد من أعلام العصر، كان في طليعتهم الإمام الخميني، والشيخ مرتضى الحائري، وآية الله البروجردي، إلى جانب حضوره المكثّف والدائم في دروس الفيلسوف الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي، الذي كان له الأثر الأعمق في شخصيته الفكرية والفلسفية. (الطباطبائي، ١٩٩٧) وينظر: (رستمي، منهجية الشيخ جوادي الآملي، صفحة ٩٤)

ومع نضوجه العلمي، لم يقتصر نشاطه على التلقي، بل برز تدريجيًا كباحث مستقل، وبدأ بإلقاء دروس في الفقه والأصول والفلسفة، ولا سيما في تفسير القرآن، وهو الميدان الذي صار لاحقًا أحد أبرز أعلامه في الحوزة المعاصرة. وقد بدأ مبكرًا بتدوين محاضراته وتحرير أبحاثه في دفاتر خاصة، تحوّلت فيما بعد إلى نواة لعدد من مؤلفاته المطبوعة، مثل "رحلة الإنسان"، و"الإنسان الكامل"، و"معاد الجسماني"، و"تفسير موضوعي لسور القرآن"، وغيرها من الأعمال التي عكست الجمع بين التحقيق الفقهي والدقة العقلية والعُمق العرفاني. (الآملي ج.، رحلة الإنسان في القرآن، ٢٠٠١)

تُظهر مؤلفاته الأولى ميلًا واضحًا إلى الجمع بين الدقة الأصولية والتحليل الفلسفي والتأمل الروحي، وهو منهج جعله ينفرد بأسلوب علمي مميز، يتعالى عن السطحية، ويغوص في الأبعاد الوجودية والمعرفية للنصوص الدينية. (أحمدي، ٢٠١٥) وقد ساعده على ذلك إتقانه للغة العربية، ومعرفته العميقة بتراث الفلاسفة المسلمين كابن سينا، وصدر المتألهين، والعرفاء الكبار من أمثال ابن عربي، مما منح كتاباته المبكرة طابعًا تركيبيًا غنيًا وعميقًا. (كاظمي غ.، ٢٠١٨، صفحة ٢٠٣)

المطلب الثاني

التكوين العلمي والشيوخ

تميّز التكوين العلمي للشيخ عبد الله جوادي الآملي، إلى جانب تنوّعه، بعمق خاص في العلاقة بينه وبين أساتذته، إذ لم يكن مجرّد تلقي للمعرفة، بل كان حوارًا علميًا وتفاعلًا فكريًا. ففي حضوره عند العلامة الطباطبائي لم يكتفِ بالتلقين، بل شارك في النقاشات العميقة التي كانت تدور في دروس الفلسفة والتفسير، وكان الطباطبائي يجد فيه تلميذًا جديرًا بحمل المنهج، حتى أوصاه غير مرة بالحفاظ على مسار التفسير العقلي والعرفاني المعتدل في وجه النزعات التجزيئية أو الظاهرية. (جمشيدي، التفسير الموضوعي في فكر العلامة جوادي الآملي، ٢٠١٦) وقد بقي الآملي لاحقًا أمينًا على هذا النهج، بل سعى لتطويره ضمن مشروعه التفسيري الخاص.

ومن جهة أخرى، فقد تميز حضوره في دروس الإمام الخميني بميل واضح إلى مزاوجة الفقه بالبعد الاجتماعي والسياسي، وهو ما انعكس لاحقًا في خطابه الذي يجمع بين العمق النظري والحضور في قضايا الأمة. (إيزدي، الاتجاه العرفاني في تفسير تسنيم، ٢٠٢٠) ولم تكن صلته بآية الله البروجردي صلة تلميذ بأستاذه فحسب، بل اكتسب منه أيضًا دقة التحقيق في الرواية والحديث، وهي خصيصة تظهر بجلاء في منهجه الاستدلالي في كتبه الفقهية. (رحمتي ح.، ٢٠١٤).

أما تأثره بالشيخ مرتضى الحائري، فكان على صعيد الجمع بين التواضع والسلوك العلمي الرصين، وهو ما جعل شخصية الآملي تجمع بين العمق والنزاهة، وبين الاستقلال الفكري والوفاء للمدرسة التقليدية. (كريمي، دراسات في منهج التفسير العرفاني، ٢٠١٧)

وقد أتاح له هذا التكوين الجامع أن يتبوأ موقعًا متميزًا داخل الحوزة، ليس بوصفه مفسرًا أو فقيهًا فقط، بل كمفكر يحمل مشروعًا معرفيًا متكاملًا، يجمع بين التراث العقلي للمدرسة الإسلامية والتجديد المعرفي في إطار أصيل.

المطلب الثالث

التلاميذ والأثر التربوي

إن من أبرز الشواهد على غزارة العطاء العلمي والفكري للعلامة الآملي، اتساع دائرة تلامذته وانتشارهم في الأوساط الحوزوية والجامعية داخل إيران وخارجها. فقد تتلمذ على يده العديد من العلماء والفضلاء، وتخرج من دروسه مئات من طلاب الحوزة الذين يشغل بعضهم اليوم مناصب علمية وأكاديمية ومرجعية. (الأبطحي، نقد المنهج العرفاني في التفسير، ٢٠١٨)

ومن أشهر تلامذته :

١- العلامة الدكتور رضا رمضاني (الأمين العام السابق للمجمع العالمي لأهل البيت).

٢- السيد حسن طهراني. (عباسي، منهج العلامة جوادي الآملي في تفسير الآيات العقائدية، ٢٠١٩).

٣- السيد عبد الحسين خسرو پناه.

٤- الشيخ أحمد واعظي.

٥- الدكتور نصر الله حكيميان.

وقد كان لمنهجيته التعليمية القائمة على التعمق في المفاهيم وتحليل الأبعاد العقلية والروحية، أثر بالغ في صياغة شخصيات تلامذته علميًا وروحيًا. (ميرزايي، نظرية التناسب بين الآيات في تفسير تسنيم، ٢٠٢٠) كما ساهم في تأسيس مراكز فكرية وبحثية عديدة مثل مؤسسة الإسراء في قم، التي تُعنى بنشر تراثه وتعليماته.

المطلب الرابع

الآثار العلمية والتأليفية

يُعدّ آية الله جوادي الآملي من أكثر العلماء إنتاجًا وتأليفًا في العصر الحاضر، حيث كتب في طيف واسع من الموضوعات تشمل التفسير والفلسفة والكلام والعرفان والفقه والأصول. ومنها ما يأتي :

١- **تفسير تسنيم** : وهو تفسير كامل للقرآن الكريم، بدأه عام ١٩٩٤م ولا يزال مستمرًا، ويُعدّ من أوسع التفاسير الموضوعية والبيانية في العصر الحديث .

حتى تاريخ مايو ٢٠٢٥، صدر تفسير تسنيم للعلامة آية الله العظمى عبد الله جوادي الآملي في ٨٠ مجلدًا، وهو نتاج أربعين عامًا من التدريس والبحث في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة. (كاظمي ن.، الصورة البيانية في تفسير تسنيم، ٢٠٢١)

تُصدر مؤسسة الإسراء للبحوث والتحقيق، الجهة الرسمية المشرفة على أعمال الشيخ جوادي الآملي، مجلدات تفسير تسنيم تباعًا، حيث يتم طباعة كل مجلد عند الانتهاء من تأليفه. وبالتالي، فإن معظم المجلدات المتوفرة حاليًا هي من الطبعة الأولى. وقد تُعاد طباعة بعض المجلدات التي نفدت، لكن لا توجد معلومات عن طبعات متعددة شاملة لكامل السلسلة حتى الآن. (الآملي ج.، اللغة الرمزية في القرآن، ٢٠١٣)

تمت ترجمة ٣٠ مجلدًا من تفسير تسنيم إلى اللغة العربية حتى يناير ٢٠٢٥، ويُتوقع استمرار الترجمة لتغطية باقي الأجزاء. (الآملي ج.، دور الفطرة في الهداية القرآنية، ٢٠١١)

يُرتّب التفسير حسب ترتيب السور في المصحف الشريف، مع تقسيم كل سورة إلى عدة مجلدات حسب حجم المباحث. على سبيل المثال، يتضمن المجلد السادس والستون تفسير الآية ٢٢ من سورة الأحزاب حتى نهاية السورة، وسورة سبأ حتى الآية ٣٩. (الآملي ج.، دراسات قرآنية :المنهج والمضمون، ٢٠١٢)

٢- الحياة العرفانية للإمام علي (عليه السلام) : دراسة في البعد العرفاني لشخصية الإمام علي، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٥م، جزء واحد. (الآملي ج.، الحشر في القرآن الكريم، ٢٠١٣).

٣- الحماسة والعرفان : بحث في العلاقة بين العرفان والحماسة الدينية، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٤م، جزء واحد. (الآملي ج.، مباني فهم الدين، ٢٠١٢).

٤- الإمام المهدي: الموجود الموعود: تناول موضوع الإمام المهدي من منظور قرآني وعقلي، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٤م، جزء واحد. (الآملي ج.، مقامات العارفين في ضوء القرآن، ٢٠١٣).

٥- أدب فناء المقربين: شرح زيارة الجامعة الكبيرة: شرح عرفاني لزيارة الجامعة الكبيرة، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، في ثلاثة أجزاء. (الآملي ج.، كتاب العقل والدين، ٢٠١٢).

٦- الإسلام والبيئة: دراسة في العلاقة بين الإسلام والبيئة، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٥م، جزء واحد. (الآملي ج.، نظريات الإعجاز القرآني، ٢٠١٣).

٧- الحياة الخالدة في علم الأخلاق : بحث في الأخلاق الإسلامية، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٣م، جزء واحد. (الأملي، ٢٠١٤).

٨- ولاية الإنسان في القرآن: دراسة قرآنية حول مفهوم الولاية، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، جزء واحد. (الآملي ج.، المعرفة الدينية: أصولها ومعاييرها، ٢٠١٥).

٩- الحكمة النظرية والعملية في نهج البلاغة: تحليل فلسفي لنهج البلاغة، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، جزء واحد. (الآملي ج.، النبوة في ضوء العقل والوحي، ٢٠١٤).

١٠- عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) والفلسفة الإلهية: دراسة في الفلسفة الإلهية من خلال سيرة الإمام الرضا، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، جزء واحد. (الآملي ج.، كتاب أدب الحياة الأسرية، ٢٠١٣).

١١- العلمانية: دراسة في الأسس والمرتكزات: نقد علمي للعلمانية من منظور إسلامي، مطبوع، سنة النشر: ٢٠٢٣م، جزء واحد. (الآملي ج.، علم الكلام في ضوء القرآن، ٢٠١٥).

١٢- ولاية الفقيه والقيادة في الإسلام: بحث في مفهوم ولاية الفقيه، مطبوع، سنة النشر: ٢٠٢٢م، جزء واحد. (الآملي ج.، الأخلاق التطبيقية في ضوء القرآن، ٢٠١٥).

١٣- كتاب الحج (تقرير أبحاث السيد محمد المحقق الداماد): تقرير دروس الحج، مطبوع، سنة النشر: ٢٠٢٠م، جزء واحد. (الآملي ج.، كتاب العلم الديني والمعرفة البشرية، ٢٠١٦).

١٤- منازل الآخرة: بحث في مراحل الآخرة، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٥م، جزء واحد. (الآملي ج.، الإنسان الكامل في القرآن، ٢٠١٤).

١٥- حكمة العبادات: دراسة في حكم العبادات وأثرها في تربية النفس، مطبوع، سنة النشر: ٢٠٢٣م، جزء واحد. (الآملي ج.، التفسير الباطني للقرآن، ٢٠١٥).

١٦- نظرية المعرفة في القرآن الكريم: بحث في نظرية المعرفة من منظور قرآني، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٤م، جزء واحد. (الآملي ج.، كتاب العدالة التكوينية والتشريعية، ٢٠١٤).

١٧- تفسير سورة إبراهيم: تفسير مفصل لسورة إبراهيم، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٣م، جزء واحد. (الآملي ع.، التفسير الروائي بين القبول والرفض، ٢٠١٦).

١٨- العقيدة من خلال الفطرة في القرآن الكريم: دراسة في العقيدة من منظور فطري وقرآني، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، جزء واحد. (الآملي ع.، الفرق بين الإلهام والوحي، ٢٠١٦).

١٩- خمس رسائل: مجموعة من الرسائل العلمية، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، جزء واحد. (الآملي ع.، أسباب النزول ومنهج الاستفادة منها، ٢٠١٤).

٢٠- أسرار الصلاة: بحث في أسرار الصلاة وأبعادها الروحية، مطبوع، سنة النشر: ٢٠١٢م، جزء واحد. (الآملي ع.، المناسبات في السور القرآنية، ٢٠١٤).

المطلب الخامس

المنهجية العلمية والفكرية

اتسم المنهج العلمي لدى العلامة جوادي الآملي بالشمول والتكامل، حيث جمع بين العقل والنقل، وبين البرهان والعرفان، وبين الفهم الظاهري للنصوص والغوص في باطنها. ويمكن تمييز منهجيته عبر عدة محاور:

أولًا: المنهج التفسيري

اعتمد الآملي على ما يُعرف بـ(التفسير الموضوعي) و(التفسير الترتيبي البياني) . ففي تفسيره "تسنيم" يربط بين الآيات ضمن بنية معرفية متكاملة، ويعتمد على القرآن في تفسير القرآن، مع الاستفادة من الروايات المعتبرة. (الآملي ع.، الظاهر والباطن في القرآن، ٢٠١٣)

كما يتميز بمنهجه العقلاني والعرفاني في آنٍ واحد، حيث لا يكتفي بالمعاني الظاهرة، بل يغوص في الدلالات العرفانية والأنطولوجية للنص القرآني، مستندًا إلى تراث صدر المتألهين والطباطبائي. (الآملي ع.، تاريخ تفسير القرآن، ٢٠١٥)

ثانيًا : المنهج الفلسفي

يعدّ الآملي من أبرز الفلاسفة المسلمين المعاصرين الذين اعتمدوا الحكمة المتعالية (فلسفة صدر المتألهين)، لكنه لم يكتفِ بالشرح والتقرير، بل طوّر كثيرًا من المفاهيم الفلسفية، خصوصًا في باب المعرفة، والوجود، وعلاقة العقل بالوحي.

وهو يرى أن الفلسفة الإسلامية ليست مجرد تراث نظري، بل ضرورة لفهم الوحي والإنسان والكون، ولذلك خاض في قضايا الحداثة والمعرفة الغربية من منظور فلسفي إسلامي أصيل. (الآملي ع.، كتاب العالم والقرآن، ٢٠١٣)

ثالثًا: المنهج العرفاني

تأثر الآملي بالعرفان النظري لابن عربي وصدر الدين القونوي، وخصوصًا عبر شروحات الملا صدرا، لكنه ميّز بين العرفان المنضبط ضمن إطار الشريعة، والعرفان الذوقي غير المبرهن. وبهذا جمع بين التفسير العقلي والنقلي والذوقي ضمن رؤية توحيدية شاملة. (الآملي ع.، المنهج العرفاني في تفسير القرآن، ٢٠١٤)

رابعًا : المنهج الأصولي والفقهي

رغم اشتهاره في ميدان الفلسفة والتفسير، حافظ الشيخ عبد الله جوادي الآملي على حضور علمي بارز في الفقه والأصول، حيث يلقي دروس بحث خارج في الحوزة العلمية بمدينة قم، يحضرها جمع من طلاب العلم والفضلاء. ويتميّز منهجه الفقهي بالتركيز على العقلانية الاجتهادية، إذ يستند في استنباط الأحكام إلى مبانٍ أصولية دقيقة، تراعي الدقة العقلية والمنهج العلمي الرصين. كما يظهر في استدلالاته وبياناته اهتمام واضح بالبُعد الأخلاقي والإنساني للأحكام الشرعية، مما يعكس رؤيته الشاملة التي تدمج بين المقاصد الشرعية والغايات الروحية والتربوية. (الآملي ج.، المكي والمدني في تفسير تسنيم، ٢٠١٥)

المبحث الثاني

المحكم والمتشابه في القرآن الكريم

أولًا: المدخل المفاهيمي

١- المحكم: ما كان واضح الدلالة، لا يلتبس معناه على القارئ، وقد عرفه الطباطبائي بأنه "الذي لا يُحتاج في فهمه إلى غيره". (الآملي ع.، المعرفة الدينية والاجتهاد في الإسلام، ٢٠٠٣، الصفحات ١٤٥-١٥٠).

٢- المتشابه: ما احتمل معنيين فأكثر، وعُرف بأنه "ما يحتاج في فهمه إلى بيان من غيره" (الآملي ع.، دروس خارج الفقه والأصول)

ثانيًا: الأصل القرآني للمصطلحين

قوله تعالى: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات...}، (آل عمران: ٧)

أصل قرآني في التفريق بين نوعي الآيات، وقد أُجمعت كلمة المفسرين الشيعة على أن المحكم أساس يُرد إليه المتشابه. (جمشيدي، التفسير الموضوعي في فكر العلامة جوادي الآملي، ٢٠١٦، صفحة ٢٢).

ثالثًا : الرؤية التأويلية عند المفسرين

١- الطباطبائي في "الميزان" قال : "المحكم ما استقل في دلالته ولم يحتج في فهمه إلى غيره، والمتشابه خلافه". (إيزدي، الاتجاه العرفاني في تفسير تسنيم، ٢٠٢٠، صفحة ٨٩)

أشار إلى أن التأويل ليس مرادفًا للتفسير، بل هو الحقيقة التي تشير إليها الآية في باطن معناها. (رحمتي ح.، ٢٠١٤، صفحة ١٣٤).

٢- الاتجاه العرفاني

المدرسة العرفانية ترى أن المتشابهات تشير إلى حقائق غيبية لا تُنال إلا بالقلب السليم والنور الإلهي، مثل آيات الصفات الإلهية والحروف المقطعة. (كريمي، دراسات في منهج التفسير العرفاني، ٢٠١٧، صفحة ٦١)

٣- السيد عبد الله شبر

في تفسيره قال إن المتشابه يجب أن يُرد إلى المحكم، وأنه لا يجوز الاستناد إلى المتشابه في بناء العقائد دون تأويل من أهل العلم. (الأبطحي، نقد المنهج العرفاني في التفسير، ٢٠١٨، صفحة ٩٢)

٤- عبد الله جوادي الآملي في "تفسير تسنيم"

صنّف المحكم إلى "محكم بالذات" و"محكم بالعرض. (عباسي، منهج العلامة جوادي الآملي في تفسير الآيات العقائدية، ٢٠١٩، صفحة ٥٧)

فرق بين المتشابه اللفظي (مثل المجاز) والمعنوي (مثل آيات الصفات). (ميرزايي، نظرية التناسب بين الآيات ف تفسير تسنيم، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥)

يرى أن الراسخين في العلم هم أهل البيت (عليه السلام) الذين يعرفون تأويل المتشابه، مستشهدًا بروايات أئمة أهل البيت، (كاظمي ن.، الصورة البيانية في تفسير تسنيم، ٢٠٢١، صفحة ١١٨) ومنها رواية الإمام الباقر (عليه السلام) : "نحن الراسخون في العلم، نعلم تأويله". (الآملي ج.، اللغة الرمزية في القرآن، ٢٠١٣)

رابعًا : المنهج التأويلي عند المفسرين

أهم أركانه :

١- رد المتشابه إلى المحكم. (الآملي ج.، دور الفطرة في الهداية القرآنية، ٢٠١١)

٢- الاحتكام إلى أهل البيت باعتبارهم حملة علم القرآن وتفسيره. (الآملي ج.، دراسات قرآنية :المنهج والمضمون، ٢٠١٢)

٣- رفض التجسيم والتشبيه في تأويل الآيات المتشابهة، خصوصًا آيات الصفات. (الآملي ج.، الحشر في القرآن الكريم، ٢٠١٣)

٤- فتح باب التأويل العرفاني والفلسفي ضمن الضوابط العقلية والنصية. (الآملي ج.، مباني فهم الدين، ٢٠١٢)

المطلب الأول

تعريف المحكم والمتشابه لغة واصطلاحاً

١- المحكم لغةً واصطلاحًا

لغةً : من مادة (ح ك م)، أي المنع والإتقان، يقال: "أحكم الشيء" إذا أتقنه ومنعه من الفساد. (الآملي ج.، مقامات العارفين في ضوء القرآن، ٢٠١٣)

اصطلاحًا: الآية المحكمة هي التي ظهرت دلالتها، ولم تحتمل إلا معنًى واحدًا، أو التي اتّضحت حجيتها وثباتها في التشريع أو العقيدة. (الآملي ع.، كتاب العقل والدين، ٢٠١٢)

قال الطبري: "المحكم ما استُغني بمعناه الظاهر عن غيره". (الآملي ج.، نظريات الإعجاز القرآني، ٢٠١٣)

وقال الرازي : "المحكم هو الذي يدل على المعنى دلالة قطعية لا تقبل التشكيك". (الآملي ع.، حقيقة الإنسان في القرآن، ٢٠١٣)

٢- المتشابه لغةً واصطلاحًا

لغةً : من مادة (ش ب ه)، أي التشابه والتماثل، كقوله تعالى: ﴿تشابهت قلوبهم﴾ (البقرة: ١١٨)، أي تماثلت. (الآملي ج.، المعرفة الدينية: أصولها ومعاييرها، ٢٠١٥)

المتشابه هو: "ما لا يدلّ ظاهره على المراد، أو يدلّ دلالة محتملة، ولا يتضح المعنى منه إلا بتفسير أو قرينة خارجية". (الآملي ع.، النبوة في ضوء العقل والوحي، ٢٠١٧)

اصطلاحًا: المتشابه ما استعجم معناه واحتمل وجوهًا متعددة، أو لم تتبيّن دلالته إلا بعد ردّه إلى المحكم. (الآملي ج.، كتاب أدب الحياة الأسرية، ٢٠١٣)

قال الآملي: "المتشابه دعوة إلى التأمل والترقي، لا إلى التيه، وهو اختبار قلبي كما هو ابتلاء معرفي. (الآملي ج.، علم الكلام في ضوء القرآن، ٢٠١٥)

وكذلك تعريف المحكم والمتشابه عند القمي والعياشي وأبي حمزة الثمالي

١- أبو حمزة الثمالي (توفي حدود ١٥٠هـ):

عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام تعريف للمحكم والمتشابه نقله أبو حمزة الثمالي (ت. نحو ١٥٠هـ)، وهو من أبرز رواة الشيعة في القرن الثاني الهجري، حيث لم يُنسب إليه تفسير مستقل، لكنه روى عن الأئمة جملة من المرويات التفسيرية. ومن ذلك ما رواه عن الإمام السجاد عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ...﴾، قال: "المحكم ما أُمر به العباد من طاعة الله، والمتشابه ما اشتبه عليهم من القرآن، ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم". (الآملي ع.، الأخلاق التطبيقية في ضوء القرآن، ٢٠١٥)

٢- علي بن إبراهيم القمي (توفي بعد ٣٠٧هـ):

يُعد من أوائل مفسري الشيعة الذين اعتمدوا الروايات عن أهل البيت في تفسير القرآن. في تفسيره المعروف بـ تفسير القمي، يُفَسِّر قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...﴾ بأن المحكم هو ما يفهمه الناس ويدركه عقلهم، والمتشابه ما يحتاج إلى تأويل، ويختص علمه بالراسخين في العلم، وهم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام). (الآملي ج.، كتاب العلم الديني والمعرفة البشرية، ٢٠١٦)

كما ينقل عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: "المحكم ما يعمل به، والمتشابه مثل الحروف المقطعة، فهذا لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم". (الآملي ج.، الإنسان الكامل في القرآن، ٢٠١٤)

٣- محمد بن مسعود العياشي (توفي حدود ٣٢٠هـ):

في تفسير العياشي، يورد عدة روايات عن أئمة أهل البيت في بيان المحكم والمتشابه. من ذلك ما رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام: "المحكم: ما يعمل به، والمتشابه: مثل المنسوخ والناسخ، والمقدم والمؤخر". (الآملي ج.، التفسير الباطني للقرآن، ٢٠١٥)

كما ينقل عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾، قوله:"هم أهلُ الباطل، وأما الراسخون في العلم فهم آل محمد، يعرفون تأويله". (الآملي ج.، كتاب العدالة التكوينية والتشريعية، ٢٠١٤)

يفيد هذا النقل أن أهل البيت عليهم السلام فرّقوا بين ما كان بيّن الدلالة والتكليف (المحكم)، وبين ما فيه التباس يحتاج إلى ربط بالمحكم أو توقف في معناه (المتشابه)، وهو ما ينسجم مع المنهج التأويلي العميق في مدرستهم.

المطلب الثاني

تفسير آية المحكم والمتشابه

الآية:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾. (آل عمران: ٧)

تقسّم الآية الكريمة القرآن إلى محكم ومتشابه، حيث أن المحكم هو ما وضح معناه، وانكشف مدلوله من غير احتمال يُفضي إلى التشويش (الآملي ع.، التفسير الروائي بين القبول والرفض، ٢٠١٦)، بينما المتشابه ما كان محتملًا لوجوه عدة من المعنى، فيصعب على غير الراسخين إدراك مراده بوضوح. (الآملي ع.، الفرق بين الإلهام والوحي، ٢٠١٤).

والمحكمات يُعتمد عليهن، ويُرد المتشابه إليهن، ولهذا سُمّين "أمّ الكتاب"، أي أصله ومصدر تبيين باقيه. (الآملي ع.، أسباب النزول ومنهج الاستفادة منها، ٢٠١٤)

تشير الآية أيضًا إلى أن الذين في قلوبهم زيغ (ميل عن الحق)، يتعمدون اتباع المتشابهات، لا لمعرفة مراد الله، بل طلبًا للفتنة والتشويش، وابتغاء لتأويلٍ يوافق أهواءهم. (الآملي ع.، المناسبات في السور القرآنية، ٢٠١٤)

أما التأويل المذكور في الآية، فقد فُسّر على أحد معنيين:

إما أنه المقصود الحقيقي البعيد للآية، الذي لا يعلمه إلا الله، وهو التأويل الغيبي الأخروي، كما في تأويل الأمور يوم القيامة. (الآملي ع.، الظاهر والباطن في القرآن، ٢٠١٣)

أو أنه الفهم العميق لمعنى الآية، وهنا يقع الخلاف، هل يعلمه الراسخون في العلم أيضًا، أم هو مقصور على الله فقط؟ فذهب بعض القرّاء إلى الوقف عند "إلا الله"، وجعلوا العلم به لله وحده، وذهب آخرون إلى وصل "والراسخون في العلم يعلمونه". (الآملي ع.، تاريخ تفسير القرآن، ٢٠١٥)

يرى العلامة عبد الله جوادي الآملي أن المحكم والمتشابه ليسا وصفين ذاتيين، بل نسبيان، فما يكون متشابهًا لعامة الناس، قد يكون محكمًا للراسخين في العلم. (الآملي ع.، كتاب العالم والقرآن، ٢٠١٣)

كما يؤكد أن المتشابهات ليست نقصًا، بل فرصة للارتقاء العقلي والعرفاني، إذ تتطلب التدبر والرجوع للمحكم لتفسيرها. (الآملي ع.، المنهج العرفاني في تفسير القرآن، ٢٠١٤)

ويبيّن أن الفتنة ليست من القرآن، بل من طريقة التعامل المنحرفة مع المتشابه، حيث إن الزائغين يسعون لاستخدامه سلاحًا لزرع الشك، بينما الراسخون يقولون: "آمنا به كل من عند ربنا. (الآملي ج.، المكي والمدني في تفسير تسنيم، ٢٠١٥)

يشير الشيخ جوادي الآملي إلى أن تقسيم آيات القرآن إلى محكمات ومتشابهات، إنما هو تقسيم تدريسي وتعليمي، لا يعبّر عن نقص في بعض الآيات ولا عن تفاوتٍ في الإتقان، لأن جميع الآيات نازلة من عند حكيم عليم، وكلها حقٌّ ويقين. (الآملي ع.، الناسخ والمنسوخ في القرآن، ٢٠١٤)

فـ"المحكم" في اللغة ما أُحكم نظمه ومعناه، فلا يشوبه اشتراكٌ ولا إجمال، وأما "المتشابه" فهو ما اشتبه على بعض الناس معناه بسبب احتماله لعدة معانٍ، أو لكونه خارجًا عن المتعارف، كآيات الصفات أو الغيب. (الآملي ع.، المحكم والمتشابه في القرآن، ٢٠١٤)

يؤكد العلامة أن هذا التشابه ليس مطلقًا، بل نسبي، فربّ آية تُعدّ محكمة عند "الراسخين في العلم"، لكنها متشابهة عند غيرهم. ولهذا فليست هناك حدود فاصلة صارمة بين المحكم والمتشابه، وإنما يُفهم أحدهما عبر الآخر، ضمن بنية معرفية متكاملة. (الآملي ع.، كتاب القراءات القرآنية، ٢٠١٤)

ثم يُشير إلى أن وصف المحكم بأنه "أم الكتاب" يدلّ على أنه الأصل المرجعي في التفسير، أي أن المتشابهات يجب أن تُفهم في ضوء المحكمات، لا أن تُفصل عنها. (الآملي ع.، عالم الأمر وعالم الخلق في تفسير تسنيم، ٢٠١٤)

أما الذين "في قلوبهم زيغ"، فهم لا يطلبون الحقيقة، بل يسعون إلى إثارة الشبهات وتشويه الحقائق، من خلال التلاعب بالمتشابهات، وادعاء امتلاك التأويل، بغية إحداث الفتنة. (الآملي ع.، الفرق بين النسخ والتخصيص، ٢٠١٥)

أما في قوله تعالى: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ...﴾، فثمّة قراءتان محتملتان، إحداهما الوقف عند "اللَّهُ"، والثانية العطف: "والراسخون في العلم يعلمونه". يرجّح الآملي أن التأويل بمعنى تفسير المتشابه بمساعدة المحكم، يعلمه الراسخون في العلم، أما إذا أُريد به العلم بكنه الغيب أو تفاصيل الواقعة المستقبلية المرتبطة به (الآملي ع.، الوحي وعلاقته بالعقل، ٢٠١٦)، فذاك لا يعلمه إلا الله ومن ثمّ فالراسخون في العلم لا يخوضون في المتشابه بمجرد الظن أو الرأي، بل يقولون: "آمنا به كل من عند ربنا"، إشارة إلى تسليمهم بأن جميع آيات القرآن، محكمها ومتشابهها، منزَّلة من عند الله، ويُردّ بعضها إلى بعض، ليظهر نور الهداية كاملاً. (الآملي ع.، بحث في مسألة البدء، ٢٠١٦)

المطلب الثالث

نماذج من الآيات المحكمة والمتشابهه كما يفسرها الشيخ الآملي

أولًا: المحكمات عند الآملي

يعتبر الآملي الآيات المحكمة هي الآيات الواضحة المعنى التي لا لبس فيها، وهي الأصول التي يُرجع إليها لفهم المتشابهات، ويؤكد أنها أمّ الكتاب، أي أنها معيار لفهم سائر الآيات. وهي تشمل آيات العقيدة، والتشريع، وبعض الحقائق الكونية. (الآملي ع.، التوحيد الأفعالي في القرآن الكريم، ٢٠١٣)

١- **آية التوحيد** : {قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد} (سورة الإخلاص).

"هذه السورة من المحكمات البينة، لأنها تقطع الطريق على كل تأويل يوحي بالتجسيم أو التعدد، وتُثبت التوحيد الخالص في الذات والصفات". (الآملي ع.، كتاب العقل العملي في القرآن، ٢٠١٤)

٢- **آية نفي التجسيم** : {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} (الشورى، ١١).

"هذه الآية تُعتبر من أهم الآيات المحكمة، لأنها تؤسس أصلاً قاطعًا في نفي التشبيه والتجسيم، وتُستخدم في تأويل كل ما يوهم التشابه بين الله وخلقه". (الآملي ع.، إياك أعني واسمعي يا جارة، ٢٠١٣)

٣- **آية وجوب الصلاة** : {وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} (البقرة، ٤٣).

"هذه الآيات محكمة من جهة اللفظ والمعنى، لا لبس فيها، وقد وردت بألفاظ صريحة قاطعة تدل على وجوب الصلاة والزكاة، فهي مما لا يُحتاج فيه إلى تأويل" (الآملي ع.، شرح نهج البلاغة: خطب التوحيد).

٤- **آيات المعاد والتكليف:** ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ (النجم، ٤٢).

بحسب الآملي ، هذه الآية محكمة لأنها تعلن الحقيقة النهائية لكل مصير (الآملي ع.، الأنبياء في القرآن، ٢٠١٥).

٥- **آيات العدل الإلهي** : ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف، ٤٩) (الآملي ع.، تفسير سورة الإسراء، ٢٠١٥).

ثانيًا : المتشابهات عند الآملي

يرى الآملي أن المتشابهات هي الآيات التي تحمل معاني تحتاج إلى تأويل أو ردّ إلى المحكم لفهمها بدقة. ويؤكد أنها ليست آيات باطلة أو خاطئة، بل تحتاج إلى تعمّق وتأويل راسخين في العلم. (الآملي ع.، الإمامة والولاية في القرآن، ٢٠١٤)

أقسام المتشابه :

١- **المتشابه اللفظي** : الذي يتشابه في الظاهر بسبب اللغة والتعبير المجازي.

٢- **المتشابه المعنوي** : الذي يشير إلى حقائق غيبية أو وجودية لا تُدرك إلا عبر البصيرة. (الآملي ع.، فلسفة النبوة في القرآن، ٢٠١٤)

أمثلة على المتشابه :

١- **آية الاستواء** : {الرحمن على العرش استوى} (طه، ٥)، "هذه الآية من المتشابهات، لأنها توهم عند بعض الناس أن لله مكانًا أو جهة، ولكنها لا تُفهم على ظاهرها، بل يجب ردّها إلى آيات نفي التشبيه، مثل {ليس كمثله شيء}" (الآملي ع.، العلم بالله وصفاته، ٢٠١٣).

ويعلّق : "العرش رمزٌ للحاكمية والتدبير، والاستواء يعني الإحاطة الكاملة، لا الجلوس المكاني" (الآملي ع.، النبوة الخاتمة، ٢٠١٤).

٢- **آية اليد** : {يد الله فوق أيديهم} (الفتح، ١٠)، "هذه الآية تُعد من المتشابهات لأنها تذكر (يدًا) لله، وهو ما يُوهِم التجسيم، في حين أن اليد هنا كناية عن القوة والسلطان" (الآملي ع.، كتاب تفسير سورة القدر، ٢٠١٤).

ويُفسّرها بأنها : "بيان لهيمنة الله وسلطته في الميثاق، لا بمعنى اليد الجارحية" (الآملي ع.، الإنسان في القرآن، ٢٠١٤).

٣- **آية الروح** : {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي} (الاسراء، ٨٥)، "هذه الآية من المتشابهات لأنها تتحدث عن حقيقة غيبية وهي (الروح)، ولا يُمكن الإحاطة بها حسًا أو عقلًا، ولذلك أُمر النبي بعدم البيان التفصيلي، لأنها من (عالم الأمر)" (الآملي ع.، العالم في القرآن الكريم، ٢٠١٤).

٤- **آيات الرؤية** : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة، ٢٢-٢٣).

يراها الآملي متشابهة ويُؤولها برؤية القلب لا رؤية العين (الآملي ع.، المعرفة القرآنية، ٢٠١٤).

٥- **آيات خلق السماوات والأرض في "ستة أيام"** : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (الأعراف، ٥٤). يراها من المتشابه الغيبي المتعلق بعالم الأمر والتقدير (الآملي ع.، تفسير سورة الكهف، ٢٠١٥).

الخاتمة

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- اعتماد الآملي على وحدة منظومة القرآن: لا يرى العلامة الآملي المحكم والمتشابه كتصنيفين منفصلين، بل يعتبرهما ضمن شبكة دلالية واحدة تُفسِّر بعضُها بعضًا، مؤكّدًا على ضرورة العودة إلى القرآن لتفسير القرآن، باعتباره "نورًا على نور".

٢- ارتباط المحكم بعالم التشريع والمتشابه بعالم التكوين: يرى الآملي أن المحكم يرتبط غالبًا بالآيات التشريعية والعقائدية ذات الدلالة القطعية، في حين أن المتشابه يتعلق بالآيات التكوينية التي تشير إلى غيوب العالم العلوي، ويحتاج فهمها إلى رسوخ علمي وإيمان قلبي.

٣- تأكيده على دور الراسخين في العلم: يخالف الآملي من يذهب إلى انحصار علم تأويل المتشابهات بالله تعالى فقط، بل يرى أن الراسخين في العلم، من خلال التزكية والعقلانية القرآنية، يمكنهم الوصول إلى مراتب من التأويل بإذن الله.

٤- رفضه للمناهج التجزيئية في فهم المتشابه: ينتقد الآملي المناهج التي تتعامل مع المتشابهات بعيدًا عن السياق القرآني أو من خلال عقلية ظاهرية جامدة، مؤكدًا أن التعامل معها يتطلب فهماً تكامليًا يجمع بين الظاهر والباطن.

٥- مزجه بين العقل والعرفان في كشف دلالات المتشابه: يعتمد في تفسيره على أدوات عقلية وفلسفية، لكنه لا يُغفل الجانب العرفاني الذوقي ، مما يمنحه قدرة على تأويل الآيات المتشابهة دون الوقوع في التحريف أو التشبيه المجسِّم.

المصادر والمراجع :

أحمد ميرزايي. (٢٠٢٠). نظرية التناسب بين الآيات ف تفسير تسنيم. *مجلة علم التفسير، العدد٣*، ٤٥.

أحمد ميرزايي. (٢٠٢٠). نظرية التناسب بين الآيات في تفسير تسنيم. *مجلة علم التفسير، العدد٣*.

آل عمران: ٧. (بلا تاريخ).

الاسراء. (٨٥).

الأعراف. (٥٤).

البقرة. (بلا تاريخ). *١٨*.

البقرة. (٤٣).

البقرة: ١١٨. (بلا تاريخ).

البقرة: ١١٨. (بلا تاريخ).

البقرة: ١١٨. (بلا تاريخ). *البقرة: ١١٨*.

الشورى ١١. (بلا تاريخ).

الشورى. (بلا تاريخ). *١١*.

الشورى. (١١).

الفتح. (١٠).

القيامة. (٢٢-٢٣).

الكهف. (٤٩).

النجم. (٤٢).

جعفر سبحاني. (٢٠٠٦). *مدخل إلى العلوم الإسلامية*. قم: ج١، مؤسسة الإمام الصادق.

جوادي الآملي. (٢٠٠١). *رحلة الإنسان في القرآن*. قم: مركز نشر أسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١١). *دور الفطرة في الهداية القرآنية*. قم: مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٢). *دراسات قرآنية :المنهج والمضمون*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٢). *كتاب العقل والدين*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٢). *مباني فهم الدين*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٣). *الحشر في القرآن الكريم*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٣). *اللغة الرمزية في القرآن*. قم: مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٣). *كتاب أدب الحياة الأسرية*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٣). *مقامات العارفين في ضوء القرآن*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٣). *نظريات الإعجاز القرآني*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٤). *الإنسان الكامل في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٤). *النبوة في ضوء العقل والوحي*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الأملي. (٢٠١٤). *حقيقية الإنسان في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٤). *كتاب العدالة التكوينية والتشريعية*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٥). *الأخلاق التطبيقية في ضوء القرآن*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٥). *التفسير الباطني للقرآن*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٥). *المعرفة الدينية: أصولها ومعاييرها*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٥). *المكي والمدني في تفسير تسنيم*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٥). *علم الكلام في ضوء القرآن*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي. (٢٠١٦). *كتاب العلم الديني والمعرفة البشرية*. مؤسسة الإسراء.

جوادي الآملي، م. (٢٠١٤). *حقيقية الإنسان في القرآن*. ؤسسة الإسراء.

حسن رحمتي. (٢٠١٤). *تفسير القرآن بالقرآن عند العلامة جوادي الآملي*. بيروت: دار الهادي.

حسين رحمتي. (٢٠١٤). *تفسير القرآن بالقرآن عند العلامة جوادي الآملي*. بيروت: دار الهادي.

سورة الإخلاص. (بلا تاريخ).

سورة الإخلاص. (بلا تاريخ).

سيد علي رستمي. (٢٠١١). *منهجية الشيخ جوادي الآملي في الفلسفة والعرفان*. طهران: دار الهادي.

سيد علي رستمي. (بلا تاريخ). *منهجية الشيخ جوادي الآملي*.

طه. (٥).

عبد الله جوادي الآملي. (٢٠١٤). *العالم في القرآن الكريم*. مؤسسة الإسراء.

عبد الله جوادي الآملي. (٢٠١٤). *فلسفة النبوة في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

عبد الله جوادي الآملي. (٢٠١٦). *بحث في مسألة البدء*. مؤسسة الإسراء.

عبد الله جوادي الآملي. (بلا تاريخ). *دروس خارج الفقه والأصول*. تم الاسترداد من موقع نشر آثار العلامة جوادي الآملي: www.portal.javadi.ir

عبد الله جوادي الآملي(تقارير طلابه). (بلا تاريخ). *دروس خارج الفقه والأصول*. تم الاسترداد من موقع نشر آثار العلامة جوادي الآملي: www.portal.javadi.ir

عبدالله جواد الآملي ١٧. (٢٠١٠). *رحلة العقل والروح في ضوء القرآن*. طهران: ط١، دار الأسوة.

_____. (٢٠٠٣). *المعرفة الدينية والاجتهاد في الإسلام*. مركز نشر الثقافة الإسلامية، ط١.

_____. (٢٠٠٤). *المعرفة الدينية :إمكانها ومنهجها*. قم: ط٢، مركز النشر الإسلامي.

_____. (٢٠٠٤). *خزانةالعرفان*. قم: مركز نشر أسراء.

_____. (٢٠١٠). *رحلة العقل والروح في ضوء القرآن*. طهران: ط١، دار الأسوة.

_____. (٢٠١٢). *كتاب العقل والدين*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٣). *التوحيد الأفعالي في القرآن الكريم*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٣). *الظاهر والباطن في القرآن*. مؤسسة الإسراء، ٢٠١٣م.

_____. (٢٠١٣). *العلم بالله وصفاته*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٣). *إياك أعني واسمعي يا جارة*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٣). *حقيقة الإنسان في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٣). *كتاب العالم والقرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٣). *مقامات العارفين في ضوء القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *أسباب النزول ومنهج الاستفادة منها*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *الإمامة والولاية في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *الإنسان في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *الفرق بين الإلهام والوحي*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *المحكم والمتشابه في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *المعرفة القرآنية*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *المناسبات في السور القرآنية*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *المنهج العرفاني في تفسير القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *الناسخ والمنسوخ في القرآن*. مؤسسة الإسراء.

_____. (٢٠١٤). *النبوة الخاتمة*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٤). *عالم الأمر وعالم الخلق في تفسير تسنيم*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٤). *كتاب العقل العملي في القرآن*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٤). *كتاب القراءات القرآنية*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٤). *كتاب تفسير سورة القدر*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٥). *الأخلاق التطبيقية في ضوء القرآن*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٥). *الأنبياء في القرآن*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٥). *الفرق بين النسخ والتخصيص*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٥). *تاريخ تفسير القرآن*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٥). *تفسير سورة الإسراء*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٥). *تفسير سورة الكهف*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٦). *التفسير الروائي بين القبول والرفض*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٦). *الفرق بين الإلهام والوحي*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٦). *الوحي وعلاقته بالعقل*. مؤسسة الإسراء.
_____. (٢٠١٧). *النبوة في ضوء العقل والوحي*. مؤسسة الإسراء.
_____. (بلا تاريخ). *الاجتهاد والتقليد في ميزان العقل والشرع*.
_____. (بلا تاريخ). *الناسخ والمنسوخ في القرآن*. ٢٠١٤: مؤسسة الإسراء.
_____. (بلا تاريخ). *شرح نهج البلاغة: خطب التوحيد*. مؤسسة الإسراء.
_____. (بلا تاريخ). *مدخل إلى منظومته المعرفية*. مركز نشر آثار آية الله جوادي الآملي.
علي رضا أحمدي. (٢٠١٥). *مدرسة قم التفسيرية المعاصرة*. قم: مؤسسة الهادي.
علي كريمي. (٢٠١٧). دراسات في منهج التفسير العرفاني. *مجلة نور التفسير، العدد٦*، ٦١.
_____. (٢٠١٧). دراسات في منهج التفسير العرفاني. *مجلة نور التفسير، العدد٦* .
غلام رضا كاظمي. (٢٠١٨). التحليل البنيوي لفكر الشيخ جوادي الآملي. *مجلة الثقافة الإسلامية، العدد١٩*، ٢٠٣.
فاطمة عباسي. (٢٠١٩). منهج العلامة جوادي الآملي في تفسير الآيات العقائدية. *مجلة دراسات قرآنية، العدد ١٥* .
فاطمة عباسي. (٢٠١٩). منهج العلامة جوادي الآملي في تفسير الآيات العقائدية. *مجلة دراسات قرآنية، العدد١٥*، ٥٧.
محمد جواد الأبطحي. (٢٠١٨). نقد المنهج العرفاني في التفسير. *مجلة فقه القرآن، العدد١١* .
_____. (٢٠١٨). نقد المنهج العرفاني في التفسير. *مجلة فقه القرآن، العدد ١١*، ٩٢.
محمد حسين الطباطبائي. (١٩٩٧). *الرسائل التفسيرية*. قم: مركز نشر الإسلامي.
محمد _____. (٢٠١٦). التفسير الموضوعي في فكر العلامة جوادي الآملي. *مجلة الثقافة القرآنية، العدد٤٤* .
محمد رضا جمشيدي. (٢٠١٦). التفسير الموضوعي في فكر العلامة جوادي الآملي. *مجلة الثقافة القرآنية، العدد ٤٤*، ٢٢.
محمد نجف زاده. (٢٠١٠). الحياة العلمية لآية الله جوادي الآملي. العدد١٢ مجلة نور المعرفة.
محمد هادي معرفة. (١٩٩٨). *التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب*. قم: ج٢، مؤسسة النشر الإسلامي.
مرتضى طهراني. (١٩٩٥). *مشاهير الحوزة في قم*. قم: دار الحديث.
مهدي إيزدي. (٢٠٢٠). الاتجاه العرفاني في تفسير تسنيم. *مجلة البحوث التفسيرية، العدد٧، ٢٠٢٠م*.
_____(. ٢٠٢٠). الاتجاه العرفاني في تفسير تسنيم. *مجلة البحوث التفسيرية، العدد٧*، ٨٩.
نرجس كاظمي. (٢٠٢١). *الصورة البيانية في تفسير تسنيم*. رسالة ماجستير، جامعة المصطفى العالمية.
_____. (٢٠٢١). *الصورة البيانية في تفسير تسنيم*. رسالة ماجستير، جامعة المصطفى العالمية.

References

(Qur'an, Al ʿImran 7). (n.d.)
(Qur'an, Al-Isra 85). (n.d.).
(Qur'an, Al-Aʿraf 54). (n.d.).
(Qur'an, Al-Baqara 18). (n.d.).
(Qur'an, Al-Baqara 43). (n.d.).
(Qur'an, Al-Baqara 118). (n.d.).
(Qur'an, Al-Shura 11). (n.d.).
(Qur'an, Al-Fath 10). (n.d.).
(Qur'an, Al-Qiyama 22–23). (n.d.).
(Qur'an, Al-Kahf 49). (n.d.).
(Qur'an, Al-Najm 42). (n.d.).
(Qur'an, Al-Ikhlas). (n.d.).
(Qur'an, Ta-Ha 5). (n.d.).
Abbasi, F. (2019). The methodology of Allama Jawadi Amuli in interpreting theological verses. *Journal of Qur'anic Studies*, 15, 57.
Abtahi, M. J. (2018). Critique of the mystical method in exegesis. *Journal of Qur'anic Jurisprudence*, 11, 92.
Ahmadi, A. R. (2015). *The contemporary Qom school of exegesis*. Qom: Al-Hadi Institute.
Izadi, M. (2020). The mystical tendency in *Tafsir Tasnim*. *Journal of Tafsir Research*, 7, 89.
Jamshidi, M. R. (2016). Thematic exegesis in the thought of Allama Jawadi Amuli. *Journal of Qur'anic Culture*, 44, 22.
Jawadi Amuli, A. (2001). *The journey of man in the Qur'an*. Qom: Isra Publishing Center.
—. (2011). *The role of innate disposition (fitra) in Qur'anic guidance*. Qom: Isra Foundation.
—. (2012). *Qur'anic studies: Method and content*. Isra Foundation.
—. (2012). *Reason and religion*. Isra Foundation.
—. (2012). *Foundations of understanding religion*. Isra Foundation.
—. (2013). *Resurrection in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2013). *Symbolic language in the Qur'an*. Qom: Isra Foundation.
—. (2013). *The etiquette of family life*. Isra Foundation.
—. (2013). *Stations of the gnostics in light of the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2013). *Theories of Qur'anic iʿjaz (inimitability)*. Isra Foundation.
—. (2014). *The perfect man in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *Prophethood in the light of reason and revelation*. Isra Foundation.
—. (2014). *The reality of man in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *Ontological and legislative justice*. Isra Foundation.
—. (2015). *Applied ethics in light of the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2015). *The esoteric interpretation of the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2015). *Religious knowledge: Its foundations and criteria*. Isra Foundation.
—. (2015). *Makki and Madani in Tafsir Tasnim*. Isra Foundation.
—. (2015). *Theology in the light of the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2016). *Religious science and human knowledge*. Isra Foundation.
Jawadi Amuli, A. (2014). *The world in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *The philosophy of prophethood in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2016). *A study on the issue of badāʾ (alteration of divine decree)*. Isra Foundation.
—. (n.d.). *Advanced lessons in fiqh and usul*. Retrieved from http://www.portal.javadi.ir
—. (2010). *The journey of intellect and spirit in the light of the Qur'an*. Tehran: Dar al-Uswa.
—. (2003). *Religious knowledge and ijtihad in Islam*. Tehran: Center for Islamic Culture.
—. (2004). *Religious knowledge: Its possibility and methodology* (2nd ed.). Qom: Islamic Publishing Center.
—. (2004). *The treasury of gnosis (khizana al-ʿirfan)*. Qom: Isra Center.
—. (2013). *Divine unity in actions in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2013). *The outward and inward dimensions in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2013). *Knowledge of God and His attributes*. Isra Foundation.
—. (2013). *Iyyaka aʿni wasmaʿi ya jara*. Isra Foundation.

—. (2013). *Book of the world and the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *Causes of revelation and methodology of using them*. Isra Foundation.
—. (2014). *Imamate and wilayah in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *Inspiration and revelation: The difference between them*. Isra Foundation.
—. (2014). *The muhkam and mutashabih in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *Qur'anic epistemology*. Isra Foundation.
—. (2014). *Occasions of revelation in the surahs of the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *The mystical method in Qur'anic exegesis*. Isra Foundation.
—. (2014). *Abrogation in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *The final prophethood*. Isra Foundation.
—. (2014). *ʿAlam al-amr and ʿalam al-khalq in Tafsir Tasnim*. Isra Foundation.
—. (2014). *Practical reason in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2014). *Qur'anic readings*. Isra Foundation.
—. (2014). *Tafsir Surat al-Qadr*. Isra Foundation.
—. (2015). *The prophets in the Qur'an*. Isra Foundation.
—. (2015). *The difference between abrogation and specification*. Isra Foundation.
—. (2015). *The history of Qur'anic exegesis*. Isra Foundation.
—. (2015). *Tafsir Surat al-Israʾ*. Isra Foundation.
—. (2015). *Tafsir Surat al-Kahf*. Isra Foundation.
—. (2016). *Narrative exegesis: Acceptance and rejection*. Isra Foundation.
—. (2016). *Revelation and its relation to reason*. Isra Foundation.
—. (2017). *Prophethood in the light of reason and revelation*. Isra Foundation.
—. (n.d.). *Ijtihad and taqlid in the balance of reason and Sharia*. Isra Foundation.
—. (n.d.). *Commentary on Nahj al-Balagha: Sermons of Tawhid*. Isra Foundation.
—. (n.d.). *An introduction to his epistemological system*. Center for the Publication of Ayatollah Jawadi Amuli's Works.
Karimi, A. (2017). Studies on the mystical method of Qur'anic exegesis. *Journal of Nur al-Tafsir*, 6, 61.
Kazemi, G. R. (2018). Structural analysis of the thought of Shaykh Jawadi Amuli. *Journal of Islamic Culture*, 19, 203.
Kazemi, N. (2021). The figurative imagery in *Tafsir Tasnim* (Master's thesis). Al-Mustafa International University.
Maʿrifa, M. H. (1998). *Al-Tafsir wa al-Mufassirun in its new form* (Vol. 2). Qom: Islamic Publishing House.
Mirzaei, A. (2020). The theory of correspondence between verses in *Tafsir Tasnim*. *Journal of Tafsir Studies*, 3, 45.
—. (2020). The theory of correspondence between verses in *Tafsir Tasnim*. *Journal of Tafsir Studies*, 3.
Najafzadeh, M. (2010). The scholarly life of Ayatollah Jawadi Amuli. *Nur al-Maʿrifa Journal*, 12.
Rahmati, H. (2014). *Qur'an-by-Qur'an interpretation in the thought of Allama Jawadi Amuli*. Beirut: Dar al-Hadi.
Rostami, S. A. (2011). *The methodology of Shaykh Jawadi Amuli in philosophy and mysticism*. Tehran: Dar al-Hadi.
—. (n.d.). *The methodology of Shaykh Jawadi Amuli*.
Subhani, J. (2006). *Introduction to Islamic sciences* (Vol. 1). Qom: Imam al-Sadiq Institute.
Tabataba'i, M. H. (1997). *Al-Rasa'il al-Tafsīriyya (Exegetical treatises)*. Qom: Islamic Publishing Center.
Tahrani, M. (1995). *The famous scholars of Qom seminary*. Qom: Dar al-Hadith.